



الدعم القانوني للصحفيين والإعلاميين (فبراير 2019)

“النشرة الشهرية”

EOJM

المركز المصري للصحافة والاعلام
Egyptian Observatory for Journalism and Media





المركز المصري للصحافة والإعلام
Egyptian Observatory for Journalism and Media

الدعم القانوني للصحفيين والإعلاميين

(فبراير 2019)

“النشرة الشهرية”

إعداد

الوحدة القانونية

تحرير

الوحدة البحثية

هبة حبه

يتعرض الصحفيون للانتهاكات عدة تهدد قدرتهم على نقل الأنباء والمعلومات إلى الجمهور، أو تودي بحياتهم وتترك حياة أسرهم للمجهول، أو تهدد مهنتهم وحياديتهم؛ حيث تعرضهم وتعرض أسرهم للخطر إذا قالوا الحقيقة. كما يتعرض بعض الصحفيين إلى المضايقات داخل أماكن العمل أو يتعرض بعضهم للفصل التعسفي أو الاحتجاز أو يتعرضون للاتهام من قبل أجهزة الدولة بتهم فضفاضة كنشر أخبار كاذبة أو تكدير صفو السلم العام.. إلخ.

ولا شك أن تقديم الدعم القانوني لهؤلاء الصحفيين والإعلاميين يمثل خطوة هامة على طريق الضمانة لحرية الصحافة والإعلام في المجتمع؛ حيث يُعد ذلك بمثابة إرسال رسالة للصحفيين والإعلاميين تقول "إن المجتمع بمنظوماته الحقوقية يقف وراءكم ويدعمكم لنيل حقوقكم". إن هذا الدعم القانوني من شأنه الوقوف إلى جانب الصحفيين والإعلاميين الذين تعرضوا للانتهاكات -بحكم عملهم في المهنة-، مما يجعلهم أكثر قدرة على المثابرة، وأكثر قدرة على التزام المهنية بعد أن يتجاوزوا محنتهم، كما يدعو كثير من الصحفيين والإعلاميين إلى التزام المهنية قدر المستطاع والعمل دون خوف أو ترهب.

وبناءً على ما سبق، وإيماناً منا بالحق الكامل للصحفيين والإعلاميين في أن يجدوا ظهيراً يدافع عنهم وعن حريتهم، ويقدم لهم الدعم القانوني والمعنوي، فإننا نقوم في "**المرصد المصري للصحافة والإعلام**"، بتقديم الدعم القانوني لكل قضايا الصحفيين والإعلاميين في جمهورية مصر العربية، وذلك عن طريق ثلاثة أنواع من الدعم:

1. الدعم القانوني المباشر: يكون ذلك عن طريق حضور جلسات المحاكمة والتحقيقات مع الصحفيين والدفاع عنهم وإعداد المذكرات القانونية اللازمة، وكذلك القيام بالإجراءات القانونية المناسبة في حالة وجود أحكام عن طريق الطعن عليها بكافة طرق الطعن المتاحة.

2. الدعم القانوني غير المباشر: يكون ذلك من خلال التواصل مع محامي الصحف والصحفيين وتقديم المساعدة القانونية إذا لزم الأمر، وكذلك التواصل مع أعضاء نقابة الصحفيين ونقابة الإعلاميين أو محامي تلك النقابات لتقديم المساعدة في حل المشكلات مع الصحفيين والإعلاميين.

3. **المتابعة الإعلامية:** يكون ذلك عن طريق متابعة قضايا بعض الصحفيين والإعلاميين الذين لم يتمكن من التواصل المباشر أو غير المباشر معهم.

أولاً: الأهداف والمنهجية

تهدف هذه النشرة إلى تسليط الضوء على قضايا الصحفيين والإعلاميين -التي استجبت أو التي ما زالت عالقة في المحاكم- والتطورات التي حدثت فيها من ناحية، ومن ناحية أخرى تسليط الضوء على المجهودات التي يقوم بها "المرصد المصري للصحافة والإعلام" في وحدة الدعم القانوني لهذه القضايا؛ إما عن طريق الدعم القانوني المباشر أو الدعم القانوني غير المباشر المقدم للصحفيين والإعلاميين في قضاياهم، أو حتى عن طريق المتابعة الإعلامية لهذه القضايا.

ومن ثمّ، نقوم -في هذه النشرة الشهرية- برصد القضايا المنظورة في المحاكم ضد الصحفيين، والتي تم اتخاذ إجراءات بشأنها في الفترة من 1 فبراير : 28 فبراير 2019، ثم نقوم بعرض القضية والتطورات التي حدثت فيها، والدور الذي قام به "المرصد" تجاه القضية، وننهي هذه النشرة باستنتاجات وخاتمة.

ثانيًا: القضايا المنظورة في المحاكم التي تم اتخاذ إجراءات بشأنها خلال فبراير

الأسبوع الأول (1 - 7 فبراير 2019)

1. رقم القضية: 915 لسنة 2017 حصر أمن دولة.

- اسم الصحفي/ة/الإعلامي/ة: محمد الحسيني حسن.
- المهنة بالتفصيل: مصور صحفي بجريدة الشورى.
- نوع جهة العمل: قطاع خاص.

▪ **تفاصيل القضية:** أُلقت قوات الأمن القبض على المصور الصحفي محمد الحسيني حسن، من منطقة الفجالة بتاريخ 12 سبتمبر 2017، أثناء تصوير تحقيق صحفي عن أسعار مستلزمات المدارس، وتم عرضه على نيابة أمن الدولة يومي 26 و27 سبتمبر، والتي قررت حبسه 15 يومًا على ذمة التحقيقات وتوالى التجديدات منذ تاريخه.

▪ **التهم الموجهة:** الانضمام إلى جماعة أُسست على خلاف أحكام الدستور والقانون ونشر أخبار كاذبة.

▪ **الجهة المنظور أمامها القضية:** نيابة أمن الدولة ويجدد حبسه أمام محكمة الجنايات.

▪ **التطورات الحادثة في القضية:** في الثاني من شهر فبراير 2019، جددت الدائرة 28 إرهاب، جنایات القاهرة، المنعقدة بمعهد أمناء الشرطة، حبس المصور الصحفي "محمد الحسيني" 45 يومًا.

▪ **مجهودات "المرصد" في القضية:** حضر أحد محامي "المؤسسة" مع مصور جريدة الشورى منذ القبض عليه والتحقيق معه، ثم توقف عن الحضور لوجود محامٍ آخر مع المتهم- ويتم التواصل والمتابعة مع المحامي الخاص بالمصور الصحفي.

2. رقم القضية: 2002 لسنة 2018 عمال كلي الجيزة.

- اسم الصحفي/ة الإعلامي/ة: محمد معوض.
- المهنة بالتفصيل: صحفي بجريدة العالم اليوم.
- نوع جهة العمل: قطاع خاص.

تفاصيل القضية: بدأت الواقعة عندما فُوجئ صحفيو جريدة "العالم اليوم"، البالغ عددهم 45 صحفيًا، بتاريخ 8 أكتوبر 2018، بفصل تعسفي من قبل إدارة الجريدة. حيث ترجع وقائع الأزمة إلى أنه في غضون عام 2018 عندما توجه عدد من الصحفيين بالجريدة إلى التأمينات الاجتماعية، على إثر إبلاغ مالكي الصحيفة لهم برغبتهم في إغلاق الشركة المالكة للصحيفة، لكنهم فوجئوا بإيقاف الشركة بأثر رجعي منذ 31 أغسطس 2014، وهو ما يعد إجراء غير قانوني، إذ لابد من إبلاغ "نقابة الصحفيين والعاملين" بقرار إغلاق المؤسسة لتوفيق أوضاع الصحفيين العاملين بها.

وعلى إثر ذلك انتقل عدد من مفتشي التأمينات الاجتماعية إلى الجريدة لإثبات واقعة استمرار العمل بها وذلك على خلاف الثابت بمكتب التأمينات التابع لمقر الشركة، وبعد انصرافهم قامت إدارة الصحيفة بتدوين أسماء بعض الصحفيين وطردهم من مقر الجريدة، وكذلك التعدي على أحد الصحفيين بالضرب وتم تحرير محضر بالواقعة قيد برقم 8723 لسنة 2018 إداري العجوزة، لإثبات واقعة الفصل التعسفي، والتعدي عليهم بالضرب والسب، إلا أنهم فوجئوا بتحرير محضر بتعدي الصحفيين على أحد أعضاء مجلس إدارة الصحيفة، وحرر الصحفيون المفصولون شكاوى بمكتب العمل لإثبات واقعة الفصل التعسفي، وعقب ذلك قام مكتب العمل بإحالة الشكاوى إلى المحكمة المختصة وقيدت بالرقم سالف الذكر.

- **الطلبات:** التعويض عن الفصل التعسفي.

▪ **الجهة المنظور أمامها القضية:** الدائرة الأولى عمال الجيزة الابتدائية، المنعقدة بمحكمة شمال الجيزة.

▪ **التطورات الحادثة في القضية:** قررت الدائرة الأولى عمال، بجلسة يوم الأحد الموافق 3 فبراير 2019 تأجيل نظر القضية لجلسة 3 مارس 2019 للإعلان.

▪ **مجهودات "المرصد" في القضية:** حضر أحد محامي "المؤسسة" مع صحفي العالم اليوم منذ بدء الواقعة، ومتابعة تحرير محاضر إثبات واقعة الفصل التعسفي، وشكاوى مكتب العمل، ثم الحضور أمام محكمة عمال الجيزة، وتقديم الدفاع الشفهي والموضوعي.

3. رقم القضية: 1972 لسنة 2018 عمال كلي الجيزة.

▪ اسم الصحفي/ة الإعلامي/ة: طارق حواش.

▪ المهنة بالتفصيل: صحفي بجريدة العالم اليوم.

▪ نوع جهة العمل: قطاع خاص.

▪ **تفاصيل القضية:** نفس التفاصيل السابق ذكرها.

▪ **الطلبات:** التعويض عن الفصل التعسفي.

▪ **الجهة المنظور أمامها القضية:** الدائرة الأولى عمال الجيزة الابتدائية، المنعقدة بمحكمة شمال الجيزة.

▪ **التطورات الحادثة في القضية:** قررت الدائرة الأولى عمال، بجلسة يوم الأحد الموافق 3 فبراير 2019 تأجيل نظر القضية لجلسة 24 فبراير 2019 لتصحيح شكل الدعوى.

▪ **مجهودات "المرصد" في القضية:** حضر أحد محامي "المؤسسة" مع صحفي العالم اليوم منذ بدء الواقعة، ومتابعة تحرير محاضر إثبات واقعة الفصل التعسفي، وشكاوى مكتب العمل، ثم الحضور أمام محكمة عمال الجيزة.

4. رقم القضية: 36792 لسنة 2015 جنح بولاق الدكرور.

- اسم الصحفي/ة الإعلامي/ة: تامر إبراهيم, ياسر أيوب.
- المهنة بالتفصيل: صحفي بجريدة 7 أيام سابقًا, ورئيس تحرير الجريدة, بالترتيب.
- نوع جهة العمل: قطاع خاص.

▪ **تفاصيل القضية:** ترجع وقائع القضية إلى قيام المواطن صبري لبيب, بتحرير محضر بقسم شرطة بولاق الدكرور ضد "تامر إبراهيم" وآخرين وذلك بادعاء قيامهم بالسب والقذف عن طريق نشر مقال بمجلة 7 أيام بتاريخ 15 سبتمبر 2015 تحت عنوان "الرجل الشبح", وقد تم التحقيق مع "تامر إبراهيم" أمام النيابة العامة في فبراير 2017 وأقر أنه حرر تقرير صحفي مع المتهم الثالثة في القضية وأن ما ورد بالتقرير جاء على لسانها وأنه استأذنها بالتسجيل, وقد سمحت له بتسجيل الحوار الذي أجراه معها, وقدم التسجيل إلى السيد وكيل النائب العام أثناء التحقيقات التي أجريت معه, وعقب انتهاء التحقيقات أحالت النيابة العامة "تامر إبراهيم" وباقي المتهمين في القضية إلى المحكمة الجنائية ووجهت لهم اتهام قذف المجني عليه المواطن صبري لبيب علنًا بطريق الكتابة.

▪ **التهم الموجهة:** أحالت النيابة العامة المتهمين للمحاكمة على خلفية اتهامهم بقذف المواطن "صبري لبيب" علنًا بطريق الكتابة.

▪ **الجهة المنظور أمامها القضية:** جنايات الجيزة, المنعقدة بمحكمة عابدين الجزئية.

▪ **التطورات الحادثة في القضية:** في يوم الثلاثاء الموافق الخامس من فبراير 2019, أجلت الدائرة 24, جنايات الجيزة, المنعقدة بمحكمة عابدين, نظر القضية المتهم فيها كلاً من الصحفي بجريدة 7 أيام "تامر إبراهيم", ورئيس تحرير الجريدة "ياسر أيوب" لجلسة 5 مارس 2019 لورود التقرير.

▪ **مجهودات "المرصد" في القضية:** حضر محامي "المرصد" مع الصحفي "تامر إبراهيم" وقررت المحكمة تأجيل القضية لجلسة 5 مارس 2019 لورود التقرير.

5. رقم القضية: 1966 لسنة 2018 عمال كلي الجيزة.

▪ اسم الصحفي/ة الإعلامي/ة: دينا محمد سيد.

▪ المهنة بالتفصيل: صحفية بجريدة العالم اليوم.

▪ نوع جهة العمل: قطاع خاص.

▪ **تفاصيل القضية:** بدأت الواقعة عندما فُوجئ صحفيو جريدة "العالم اليوم"، البالغ عددهم 45 صحفياً، بتاريخ 8 أكتوبر 2018، بفصل تعسفي من قبل إدارة الجريدة. حيث ترجع وقائع الأزمة إلى أنه في غضون عام 2018 عندما توجه عدد من الصحفيين بالجريدة إلى التأمينات الاجتماعية، على إثر إبلاغ مالكي الصحيفة لهم برغبتهم في إغلاق الشركة المالكة للصحيفة، لكنهم فوجئوا بإيقاف الشركة بأثر رجعي منذ 31 أغسطس 2014، وهو ما يعد إجراء غير قانوني، إذ لابد من إبلاغ "نقابة الصحفيين والعاملين" بقرار الإغلاق لتوفيق أوضاع الصحفيين العاملين بها.

وعلى إثر ذلك انتقل عدد من مفتشي التأمينات الاجتماعية إلى الجريدة لإثبات واقعة استمرار العمل بها وذلك على خلاف الثابت بمكتب التأمينات التابع لمقر الشركة، وبعد انصرافهم قامت إدارة الصحيفة بتدوين أسماء بعض الصحفيين وطردهم من مقر الجريدة، وكذلك التعدي على أحد الصحفيين بالضرب وتم تحرير محضر بالواقعة قيد برقم 8723 لسنة 2018 إداري العجوزة، لإثبات واقعة الفصل التعسفي، والتعدي عليهم بالضرب والسب، إلا أنهم فُوجئوا بتحرير محضر بتعدي الصحفيين على أحد أعضاء مجلس إدارة الصحيفة، وحرر الصحفيون المفصولون شكاوى بمكتب العمل لإثبات واقعة الفصل التعسفي، وعقب ذلك قام مكتب العمل بإحالة الشكاوى إلى المحكمة المختصة وقيدت بالرقم سالف الذكر.

▪ **الطلبات:** التعويض عن الفصل التعسفي.

▪ **الجهة المنظور أمامها القضية:** الدائرة الثانية عمال الجيزة الابتدائية، المنعقدة بمحكمة شمال الجيزة.

▪ **التطورات الحادثة في القضية:** قررت الدائرة الثانية عمال، بجلسة يوم الخميس الموافق 7 فبراير 2019، تأجيل نظر القضية لجلسة 21 مارس 2019 للمذكرات والمستندات.

▪ **مجهودات "المرصد" في القضية:** حضر أحد محامي "المؤسسة" مع صحفية العالم اليوم منذ بدء الواقعة، ومتابعة تحرير محاضر إثبات واقعة الفصل التعسفي، وشكاوى مكتب العمل، ثم الحضور أمام محكمة عمال الجيزة، وتقديم الدفاع الشفهي والموضوعي.

الأسبوع الثاني (8 - 15 فبراير 2019)

6. رقم القضية: 441 لسنة 2018 حصر أمن دولة.

- اسم الصحفي/ة الإعلامي/ة: محمد أبو زيد.
- المهنة بالتفصيل: مصور صحفي بجريدة التحرير.
- نوع جهة العمل: قطاع خاص.

▪ **تفاصيل القضية:** داهمت قوات الأمن منزل "محمد أبو زيد"، في 4 يونيو 2018، إلا أنه لم يكن متواجدًا في منزله. ثم قام بتسليم نفسه لقسم شرطة المعصرة بعدها بثلاثة أيام بتاريخ 7 يونيو 2018، وانقطعت أخباره، الأمر الذي دفع عائلته للبحث عن مكان احتجازه. وظهر "أبو زيد" لأول مرة بعد اختفائه في الـ 24 من يونيو 2018، أمام نيابة أمن الدولة العليا على ذمة القضية رقم 441 لسنة 2018 حصر أمن دولة، والمعروفة إعلاميًا بـ "المحور الإعلامي لجماعة الإخوان". وقد قررت النيابة حبس المتهم 15 يومًا دون حضور محامين معه، وذلك حسب ما أكد شقيقه مسبقًا لمؤسسة "المرصد المصري للصحافة والإعلام".

▪ **التهم الموجهة:** الانضمام إلى جماعة أُسست على خلاف أحكام الدستور والقانون ونشر أخبار كاذبة.

▪ **الجهة المنظور أمامها القضية:** نيابة أمن الدولة ويجدد حبسه أمام محكمة الجنايات.

▪ **التطورات الحادثة في القضية:** في التاسع من شهر فبراير، جددت الدائرة 30 إرهاب، جنايات القاهرة، المنعقدة بمعهد أمناء الشرطة، حبس المصور الصحفي "محمد أبو زيد" 45 يومًا على ذمة التحقيقات.

▪ **مجهودات "المرصد" في القضية:** "المرصد" هو المحامي المباشر للمتهم، ويحضر معه أحد محامي "المؤسسة" بكل جلسة تحقيق. ويُذكر أنه في إحدى جلسات التجديد طالب محامي "المرصد" بضرورة عرض المصور الصحفي على طبيب السجن لحاجته لطبيب أسنان، وأصدرت النيابة قرارًا بذلك إلا أنه لم ينفذ حتى الآن.

7. رقم القضية: 441 لسنة 2018 حصر أمن دولة.

▪ اسم الصحفي/ة الإعلامي/ة: إسلام جمعة.

▪ المهنة بالتفصيل: مصور صحفي بجريدة فيتو.

▪ نوع جهة العمل: قطاع خاص.

▪ **تفاصيل القضية:** قامت قوات الأمن بالقبض على المذكور بتاريخ 29/6/2018, من منزله الكائن بمحافظة الجيزة, وظهر لأول مرة بعد مرور أكثر من شهر بنيابة أمن الدولة, بتاريخ 7 أغسطس 2018 على ذمة القضية رقم 441 لسنة 2018 حصر أمن دولة, والمعروفة إعلامياً بـ "المحور الإعلامي لجماعة الإخوان", وقررت النيابة حبس المتهم 15 يومًا على ذمة التحقيقات.

▪ **التهم الموجهة:** الانضمام إلى جماعة أُنست على خلاف أحكام الدستور والقانون ونشر أخبار كاذبة.

▪ **الجهة المنظور أمامها القضية:** نيابة أمن الدولة العليا ويجدد حبسه أمام محكمة الجنايات.

▪ **مجهودات "المرصد" في القضية:** قام محامي "المرصد" بالحضور مع المتهم منذ التجديد الأول إذ تم التحقيق معه دون حضور محامين, وقد قدمت الوحدة القانونية بـ "المؤسسة" طلبًا سابقًا لكي يؤدي الصحفي امتحاناته, إذ إنه طالب بالفرقة الرابعة بكلية دار العلوم, حيث تم التواصل مع الجريدة مسبقًا وإصدار إفادة رسمية تفيد عمله بها, وكذلك تقديم سي دي به أرشيف الصحفي إلى جانب الأرشيف الورقي له, بالإضافة إلى ظهور نتيجة الصحفي وحصوله على تقدير عام جيد جدًا من محبسه وذلك نتيجة لمجهودات "المرصد".

الأسبوع الثالث (16 – 22 فبراير 2019)

8. رقم القضية: 441 لسنة 2018 حصر أمن دولة.

▪ اسم الصحفي/ة الإعلامي/ة: مصطفى الأعصر.

▪ المهنة بالتفصيل: صحفي حر.

▪ نوع جهة العمل: قطاع خاص.

▪ **تفاصيل القضية:** في 4 فبراير 2018 أُلقت قوات الأمن القبض على مصطفى الأعصر برفقة زميله حسن البنا، خلال توجههما إلى مقر عمل الأخير بجريدة «الشروق» كصحفي متدرب. في حين يعمل الأعصر صحفيًا بموقع «ألتر صوت»، وظهروا لأول مرة بنيابة أمن الدولة بالتجمع الخامس في 17 فبراير 2018 وخضعا للتحقيق.

▪ **التهم الموجهة:** الانضمام إلى جماعة أُسست على خلاف أحكام الدستور والقانون ونشر أخبار كاذبة.

▪ **الجهة المنظور أمامها القضية:** نيابة أمن الدولة ويجدد حبسه أمام محكمة الجنايات.

▪ **التطورات الحادثة في القضية:** في السابع عشر من فبراير، قررت الدائرة 29 جنايات القاهرة، المنعقدة بمعهد أمناء الشرطة، تجديد حبس الصحفي "مصطفى الأعصر" 45 يومًا.

▪ **مجهودات "المرصد" في القضية:** يحضر محامي "المؤسسة" مع الصحفي فيما عدا هذه الجلسة وتم متابعتها عن طريق المحامين.

9. رقم القضية: 1152 لسنة 2016 حصر أمن دولة.

▪ اسم الصحفي/ة الإعلامي/ة: محمود حسين جمعة.

▪ المهنة بالتفصيل: صحفي بقناة الجزيرة الإخبارية.

▪ نوع جهة العمل: قطاع خاص.

▪ **تفاصيل القضية:** بتاريخ 20 ديسمبر 2016، احتجزت قوات أمن مطار القاهرة، محمود حسين، الصحفي بقناة الجزيرة، أثناء عودته لقضاء إجازته السنوية في مصر، جاء ذلك في ضوء التحريات التي أجراها جهاز الأمن الوطني، حيث أشارت وزارة الداخلية في بيان لها أنه كان يشارك في تنفيذ مخطط لقناة الجزيرة، يستهدف إثارة الفتن والتحريض ضد مؤسسات الدولة وإشاعة حالة من الفوضى من خلال بث الأخبار الكاذبة وإعداد التقارير الإعلامية والمقالات والأفلام الوثائقية المفبركة، وإرسالها عبر شبكة الإنترنت ليتم عرضها على تلك القناة مقابل مبالغ مالية كبيرة.

▪ **التهم الموجهة:** نشر أخبار وبيانات وشائعات كاذبة حول الأوضاع الداخلية للبلاد، على نحو يسيء إلى مؤسسات الدولة و"يزعزع الثقة فيها ويعرض السلم العام للخطر".

▪ **الجهة المنظور أمامها القضية:** نيابة أمن الدولة ويجدد حبسه أمام محكمة الجنايات.

▪ **التطورات الحادثة في القضية:** في التاسع عشر من الشهر، قررت الدائرة 29 جنايات، المنعقدة بمعهد أمناء الشرطة بطرة، إخلاء سبيل الصحفي بتدابير احترازية إلا أن النيابة استأنفت ذلك القرار، ليتم تحديد جلسة 20 فبراير 2019، لنظر القضية أمام الدائرة 11 حيث قررت المحكمة قبول استئناف النيابة شكلاً وفي الموضوع بإلغاء قرار إخلاء السبيل بتدابير احترازية، وقررت مجددًا تجديد حبس الصحفي 45 يومًا على ذمة التحقيقات.

▪ **مجهودات "المرصد" في القضية:** متابعة الجلسات وتطورات القضية.

10. رقم القضية: 1967 لسنة 2018 عمال كلي الجيزة.

▪ اسم الصحفي/ة الإعلامي/ة: أحمد عبده محمود.

▪ المهنة بالتفصيل: صحفي بجريدة العالم اليوم.

▪ نوع جهة العمل: قطاع خاص.

▪ **تفاصيل القضية:** بدأت الواقعة عندما فُوجئ صحفيو جريدة "العالم اليوم"، البالغ عددهم 45 صحفياً، بتاريخ 8 أكتوبر 2018، بفصل تعسفي من قبل إدارة الجريدة. حيث ترجع وقائع الأزمة إلى أنه في غضون عام 2018 عندما توجه عدد من الصحفيين بالجريدة إلى التأمينات الاجتماعية، على إثر إبلاغ مالكي الصحيفة لهم برغبتهم في إغلاق الشركة المالكة للصحيفة، لكنهم فُوجئوا بإيقاف الشركة بأثر رجعي منذ 31 أغسطس 2014، وهو ما يعد إجراء غير قانوني، إذ لابد من إبلاغ "نقابة الصحفيين والعاملين" بقرار إغلاق الشركة لتوفيق أوضاع الصحفيين العاملين بها.

وعلى إثر ذلك انتقل عدد من مفتشي التأمينات الاجتماعية إلى الجريدة لإثبات واقعة استمرار العمل بها وذلك على خلاف الثابت بمكتب التأمينات التابع لمقر الشركة، وبعد انصرافهم قامت إدارة الصحيفة بتدوين أسماء بعض الصحفيين وطردهم من مقر الجريدة، وكذلك التعدي على أحد الصحفيين بالضرب وتم تحرير محضر بالواقعة قيد برقم 8723 لسنة 2018 إداري العجوزة، لإثبات واقعة الفصل التعسفي، والتعدي عليهم بالضرب والسب، إلا أنهم فوجئوا بتحرير محضر بتعدي الصحفيين على أحد أعضاء مجلس إدارة الصحيفة، وحرر الصحفيون المفصولون شكاوى بمكتب العمل لإثبات واقعة الفصل التعسفي، وعقب ذلك قام مكتب العمل بإحالة الشكاوى إلى المحكمة المختصة وقيدت بالرقم سالف الذكر.

▪ **الطلبات:** التعويض عن الفصل التعسفي.

▪ **الجهة المنظور أمامها القضية:** الدائرة العاشرة عمال الجيزة الابتدائية، المنعقدة بمحكمة جنوب الجيزة.

▪ **التطورات الحادثة في القضية:** قررت الدائرة العاشرة عمال، بجلسة يوم الخميس الموافق 21 فبراير 2019 تأجيل نظر القضية لجلسة 18 أبريل 2019 للمستندات.

▪ **مجهودات "المرصد" في القضية:** حضر أحد محامي "المؤسسة" مع صحفي العالم اليوم منذ بدء الواقعة، ومتابعة تحرير محاضر إثبات واقعة الفصل التعسفي، وشكاوى مكتب العمل، ثم الحضور أمام محكمة عمال الجيزة، وتم إعداد عريضة الدعوى وإعلانها وتقديمها إلى المحكمة.

11. رقم القضية: 1969 لسنة 2018 عمال كلي الجيزة.

▪ اسم الصحفي/ة الإعلامي/ة: زينب محمد محمد.

▪ المهنة بالتفصيل: صحفية بجريدة العالم اليوم.

▪ نوع جهة العمل: قطاع خاص.

▪ **تفاصيل القضية:** نفس التفاصيل السابق ذكرها.

▪ **الطلبات:** التعويض عن الفصل التعسفي.

▪ **الجهة المنظور أمامها القضية:** الدائرة العاشرة عمال الجيزة الابتدائية، المنعقدة بمحكمة جنوب الجيزة.

▪ **التطورات الحادثة في القضية:** قررت الدائرة العاشرة عمال، بجلسة يوم الخميس الموافق 21 فبراير 2019 تأجيل نظر القضية لجلسة 18 أبريل 2019 للمستندات.

▪ **مجهودات "المرصد" في القضية:** حضر أحد محامي "المؤسسة" مع صحفية العالم اليوم منذ بدء الواقعة، ومتابعة تحرير محاضر إثبات واقعة الفصل التعسفي، وشكاوى مكتب العمل حتى إحالة الدعوى إلى المحكمة ثم متابعتها مع المحامي الخاص بالصحفية.

12. رقم القضية: 1977 لسنة 2018 عمال كلي الجيزة.

▪ اسم الصحفي/ة الإعلامي/ة: ريم عبد المعز عبد المغني.

▪ المهنة بالتفصيل: صحفية بجريدة العالم اليوم.

▪ نوع جهة العمل: قطاع خاص.

▪ **تفاصيل القضية:** نفس التفاصيل السابق ذكرها.

▪ **الطلبات:** التعويض عن الفصل التعسفي.

▪ **الجهة المنظور أمامها القضية:** الدائرة العاشرة عمال الجيزة الابتدائية، المنعقدة بمحكمة جنوب الجيزة.

▪ **التطورات الحادثة في القضية:** قررت الدائرة العاشرة عمال، بجلسة يوم الخميس الموافق 21 فبراير 2019 تأجيل نظر القضية لجلسة 18 أبريل 2019 للمستندات.

▪ **مجهودات "المرصد" في القضية:** حضر أحد محامي "المؤسسة" مع صحفية العالم اليوم منذ بدء الواقعة، ومتابعة تحرير محاضر إثبات واقعة الفصل التعسفي، وشكاوى مكتب العمل حتى إحالة الدعوى إلى المحكمة ثم متابعتها مع المحامي الخاص بالصحفية.

13. رقم القضية: 1979 لسنة 2018 عمال كلي الجيزة.

▪ اسم الصحفي/ة الإعلامي/ة: نصر عبد الله.

▪ المهنة بالتفصيل: صحفي بجريدة العالم اليوم.

▪ نوع جهة العمل: قطاع خاص.

▪ **تفاصيل القضية:** نفس التفاصيل السابق ذكرها.

▪ **الطلبات:** التعويض عن الفصل التعسفي.

▪ **الجهة المنظور أمامها القضية:** الدائرة العاشرة عمال الجيزة الابتدائية، المنعقدة

بمحكمة جنوب الجيزة.

▪ **التطورات الحادثة في القضية:** قررت الدائرة العاشرة عمال، بجلسة يوم الخميس

الموافق 21 فبراير 2019 تأجيل نظر القضية لجلسة 18 أبريل 2019 للمستندات.

▪ **مجهودات "المرصد" في القضية:** حضر أحد محامي "المؤسسة" مع صحفي العالم

اليوم منذ بدء الواقعة، ومتابعة تحرير محاضر إثبات واقعة الفصل التعسفي، وشكاوى مكتب

العمل حتى إحالة الدعوى إلى المحكمة ثم متابعتها مع المحامي الخاص بالصحفي.

14. رقم القضية: 1989 لسنة 2018 عمال كلي الجيزة.

▪ اسم الصحفي/ة الإعلامي/ة: دينا جمال عبد التواب.

▪ المهنة بالتفصيل: صحفية بجريدة العالم اليوم.

▪ نوع جهة العمل: قطاع خاص

▪ **تفاصيل القضية:** نفس التفاصيل السابق ذكرها.

▪ **الطلبات:** التعويض عن الفصل التعسفي.

▪ **الجهة المنظور أمامها القضية:** الدائرة العاشرة عمال الجيزة الابتدائية، المنعقدة بمحكمة جنوب الجيزة.

▪ **التطورات الحادثة في القضية:** قررت الدائرة العاشرة عمال، بجلسة يوم الخميس الموافق 21 فبراير 2019 تأجيل نظر القضية لجلسة 18 أبريل 2019 للمستندات.

▪ **مجهودات "المرصد" في القضية:** حضر أحد محامي "المؤسسة" مع صحفية العالم اليوم منذ بدء الواقعة، ومتابعة تحرير محاضر إثبات واقعة الفصل التعسفي، وشكاوى مكتب العمل حتى إحالة الدعوى إلى المحكمة ثم متابعتها مع المحامي الخاص بالصحفية.

15. رقم القضية: 441 لسنة 2018 حصر أمن دولة.

- اسم الصحفي/ة الإعلامي/ة: المعتز محمد شمس الدين وشهرته "معتز ودنان".
- المهنة بالتفصيل: صحفي بموقع هاف بوست عربي.
- نوع جهة العمل: قطاع خاص.

. **تفاصيل القضية:** بتاريخ 16 فبراير 2018 تم إلقاء القبض على الصحفي معتز ودنان وذلك على خلفية حوار أجراه مع المستشار هشام جنيبة، الرئيس السابق للجهاز المركزي للمحاسبات، نُشر بموقع هاف بوست عربي بتاريخ 11 فبراير 2018 وتم عرضه على نيابة أمن الدولة وخضع للتحقيق.

. **التهم الموجهة:** الانضمام إلى جماعة أُسست على خلاف أحكام الدستور والقانون ونشر أخبار كاذبة.

. **الجهة المنظور أمامها القضية:** نيابة أمن الدولة ويجدد حبسه أمام محكمة الجنايات.

. **التطورات الحادثة في القضية:** في الثالث والعشرين من شهر فبراير، قررت الدائرة 30 جنايات، المنعقدة بمعهد أمناء الشرطة، تجديد حبس الصحفي معتز ودنان 45 يومًا على ذمة التحقيقات.

. **مجهودات "المرصد" في القضية:** حضر أحد محامي "المؤسسة" مع الصحفي منذ القبض عليه والتحقيق معه، ودفعت بانتفاء مبررات الحبس الاحتياطي وأشار إلى أن سبب القبض على "ودنان"، حوار صحفي حرره، وطبقًا للقانون فإنه لا يجوز الحبس الاحتياطي في جرائم النشر، وطلب إخلاء سبيله بأي ضمانات تراها الهيئة الموقرة.

16. رقم القضية: غير معروف.

- اسم الصحفي/ة الإعلامي/ة: يوسف الحسيني.
- المهنة بالتفصيل: إعلامي بقناة "On TV".
- نوع جهة العمل: قطاع خاص.

▪ **تفاصيل القضية:** تقدم المستشار السابق "أحمد الزند"، بثلاثة بلاغات للنائب العام، المستشار نبيل صادق، ضد الإعلامي يوسف الحسيني، يتهمه فيها بإهانتته ونشر أخبار كاذبة من شأنها تضليل الرأي العام، وذلك في ثلاث حلقات منفصلة من برنامج "السادة المحترمون" الذي كان يقدمه على فضائية "أون تي في" الخاصة.

▪ **التهم الموجهة:** السب والقذف , وإهانة السلطة القضائية.

▪ **الجهة المنظور أمامها القضية:** جنايات الجيزة.

▪ **التطورات الحادثة في القضية:** قررت جنايات الجيزة، المنعقدة بمحكمة شمال القاهرة بالعباسية، بتاريخ 23 فبراير 2019 2018، تأجيل نظر محاكمة الإعلامي يوسف الحسيني، في البلاغات المقدمة من المستشار أحمد الزند ضده , بتهمة السب والقذف, وإهانة السلطة القضائية, لجلسة 23 أبريل 2019 للحكم.

▪ **مجهودات "المرصد" في القضية:** متابعة إعلامية عن طريق تغطية أخبار القضية ونشرها على موقع "المؤسسة" وصفحاتها على مواقع التواصل الاجتماعي.

17. رقم القضية: 441 لسنة 2018 حصر أمن دولة.

- اسم الصحفي/ة الإعلامي/ة: زينب أبو عون.

- المهنة بالتفصيل: مصورة صحفية بجريدة الوطن.

- نوع جهة العمل: قطاع خاص.

. **تفاصيل القضية:** قامت قوات الأمن بإلقاء القبض على "زينب أبو عون"، في منتصف شهر أغسطس 2018، من مطار القاهرة الدولي خلال إنهاء إجراءات سفرها إلى دولة لبنان في القضية رقم 441 لسنة 2018 حصر أمن دولة، والمعروفة إعلامياً بـ "المحور الإعلامي لجماعة الإخوان". وقد قررت النيابة حبس المتهممة 15 يومًا على ذمة التحقيقات.

. **التهم الموجهة:** الانضمام إلى جماعة أسست على خلاف أحكام الدستور والقانون ونشر أخبار كاذبة.

. **الجهة المنظور أمامها القضية:** نيابة أمن الدولة وينظر أمر التدابير الاحترازية أمام محكمة الجنايات.

. **التطورات الحادثة في القضية:** في السادس والعشرين من فبراير 2019، قررت الدائرة 30 جنايات أزهاب، المنعقدة بمعهد أمناء الشرطة، استمرار التدابير الاحترازية للصحفية.

. **مجهودات "المرصد" في القضية:** حضر أحد محامي "المؤسسة" مع الصحفية منذ بداية التحقيق معها وحتى جلسة إخلاء سبيلها، حيث إنه في جلسة 14 نوفمبر رفضت النيابة حضور جميع المحامين، وتم الاتفاق على حضور أربعة محامين من بينهم محامي "المؤسسة"، ومن ثم أصبح محامي "المؤسسة" ضلعًا رئيسًا في الدفاع عن المتهممة.

خاتمة

وفي ختام هذه النشرة. فإن هناك 17 قضية حدثت تطورات بشأنها خلال الفترة من (1 فبراير – 28 فبراير 2019). جدير بالذكر والتنويه أنه خلال هذا الشهر قد تم عقد جلسات مختلفة لمتهمين مختلفين في القضية رقم 441 لسنة 2018، وقد اعتبر "المرصد" كل جلسة لمتهم مختلف قضية منفصلة، وعدّ القضايا على أساس ذلك، ويمكن أن نلخص تلك القضايا في ضوء عدة متغيرات هي:

1. تصنيف القضايا وفقاً للدعم المقدم من "المرصد":

قدم "المرصد" دعماً مباشراً من خلال حضور الجلسات مع المتهمين لعدد 8 قضايا، بنسبة 47% من إجمالي 17 قضية نُظرت هذا الشهر. وقدم دعماً غير مباشر في عدد 7 قضايا بنسبة 41% من إجمالي القضايا، وأخيراً قام "المرصد" بتقديم المتابعة والتغطية الإعلامية لقضيتين بنسبة حوالي 12% من إجمالي قضايا هذا الشهر.



شكل رقم (1) يوضح تصنيف قضايا الصحفيين/ات والإعلاميين/ات وفقاً لنوع الدعم المقدم

2. تصنيف القضايا وفقاً لنوع القضية

يمكن تصنيف القضايا السابقة وفقاً لنوع القضية، فنجد أن قضايا الفصل التعسفي كانت الأكثر بنسبة 47% من إجمالي القضايا. ثم جاءت قضايا "الانضمام لجماعة أُسست على خلاف أحكام الدستور والقانون ونشر أخبار كاذبة بنسبة 41% من إجمالي عدد القضايا، وجاءت تهمة السب والقذف بالمرتبة الأخيرة، وذلك بواقع قضيتين بنسبة 12% من إجمالي عدد القضايا.



شكل رقم (2) يوضح تصنيف قضايا الصحفيين/ات والإعلاميين/ات وفقاً لنوع القضية

3. تصنيف القضايا وفقاً للجهة المنظور أمامها القضية

كانت محكمة الجنايات الأكثر عددًا في نظر القضايا، حيث بلغ عدد القضايا المنظورة أمامها 9 قضايا بنسبة 53% وتلاها في المرتبة التالية دوائر العمال بمحاكم الجيزة المختلفة والتي نظرت 8 قضايا بنسبة 47%.



شكل رقم (3) يوضح تصنيف قضايا الصحفيين/ات والإعلاميين/ات وفقاً للجهة المنظور أمامها القضية

4. تصنيف القضايا وفقاً للأحكام والقرارات الصادرة

جاءت قرارات التأجيل بأعلى نسبة بين القرارات والأحكام الأخرى مسجلة 59% من إجمالي القضايا ثم جاء تجديد الحبس على ذمة التحقيقات بنسبة 35% من إجمالي القضايا. وأخيراً تلاها قرار واحد بإخلاء سبيل بنسبة 6%.



شكل رقم (4) يوضح تصنيف قضايا الصحفيين/ات والإعلاميين/ات وفقاً للأحكام والقرارات الصادرة

وأخيرًا، فإن ما تم سرده هو نتاج برنامج "الدعم القانوني" بمؤسسة "المرصد المصري للصحافة والإعلام"، خلال فبراير 2019 ويؤكد "المرصد" على استمراريته في دعم الصحفيين والإعلاميين الذين يتعرضون لقضايا تتعلق بامتهانهم هذه المهنة، كما يؤكد على حضوره الدائم لكل من يرغب في استشارة قانونية تتعلق بحقوقه كصحفي أو إعلامي، وسيظل "المرصد المصري للصحافة والإعلام" مستمرًا في أداء رسالته إلى أن تزدهر حرية الصحافة والإعلام في مصر.